

## الإجابة النموذجية لامتحان مصادر مختارة في التاريخ المغربي المعاصر

أولا-06 ن- أذكر مصادر تأريخ الجزائر في القرن العشرين وعرف بهما:

على سبيل المثال:

تأريخ الجزائر في القديم والحديث لمبارك الميلي (1897-1945)، ظهر الجزء الأول من الكتاب سنة 1928، والجزء الثاني سنة 1932 أثناء تواجد الميلي بمدينة الأغواط. وجاء هذا الكتاب ليرد على الفرنسيين الذين حاولوا أن يبرروا استعمارهم للجزائر، وليبين أن هذا البلد له تاريخ عريق. وبالتالي كان الميلي من الرواد الذين تولوا مهمة الدفاع عن الكيان الجزائري المتواجد عبر فترات لتاريخ.

كتاب الجزائر (1931) لأحمد توفيق المدنى (1899-1985) إذا كان الميلي قد توقف بتاريخه عند بداية القرن السادس عشر فإن المدنى، المنتهي هو الآخر للحركة الإصلاحية، قد ركز على فترة الاحتلال بل درس مواضع قريبه منه جدا وتحصص شخصيات كانت ما زالت على قيد الحياة أو مواضع تخص الفترة الممتدة إلى 1930. وأحمد توفيق المدنى أصبح متخصصا في الدراسات التاريخية، فقد كانت له تأليف عديدة في تونس قبل نفيه إلى الجزائر سنة 1925، وشارك منذ هذا التاريخ وحتى بعد الاستقلال أيضا بتأليف العديد من الكتب التاريخية. وكتاب الجزائر هو المصدر الوحيد باللغة العربية الذي يعطينا نظرة متكاملة عن الحالة السياسية، الثقافية، الاقتصادية، الديمografية والإدارية للجزائر خلال الفترة الاستعمارية.

ثانيا-06 ن- عرف ما يلي :

1- مذكرات أحمد باي:

تعتبر هذه المذكرات مصدرا هاما لتاريخ الجزائر بداية الاحتلال والمقاومة، وذلك نظرا لقلة المصادر العربية حول هذه الفترة وطغيان المصادر الفرنسية، كما ترجع أهميتها الشخصية لأحمد باي ودوره ما قبل وما بعد الاحتلال وهي أقرب إلى المذكرات، والراجح أنه كان قد أملأها على أحد الضباط الفرنسيين المترجمين بعد ايداعه الاقامة الجبرية منذ 1848. وفيها يروي أحمد باي قصة حياته والتي تبدأ برحلته إلى مدينة الجزائر لأداء فريضة الدنوش سنة 1830، ثم حلول الحملة الفرنسية وسقوط مدينة الجزائر واتصالات الفرنسيين به أثناء عودته في الطريق إلى قسنطينة. كما يروي فيها مواقفه ومقاومته منذ 1830 إلى 1848 وتتوقف المذكرات عند السنة الأخيرة من مقاومته، أي سنة 1848. والمذكرات مهمة لأنها

تسلط الضوء على جوانب من شخصيته وعن مجالات أخرى تاريخية وسياسية وجغرافية. ولم يتم العثور على النسخة العربية لهذه المذكرات، إن وجدت فعلا، وأول من نشر نسختها الفرنسية مارسيل إمريت Marcel Emerit في المجلة الإفريقية Revue Africaine سنة 1949.

#### بـ- كتاب "تعريف الخلف ب الرجال السلف ":

تعريف الخلف ب الرجال السلف لأبي القاسم محمد الحفناوي (1852-1942). والكتاب عبارة عن موسوعة لمشاهير العلم والدين والأدب والفقه الذين عاشوا بالجزائر ما بين القرن العاشر والعشرين ميلادي. وهي مهمة فيما يتعلق بالتعريف بالشخصيات التي عاصرت الحملة الفرنسية وما بعدها، ولها أهمية أكثر بالنسبة للأعلام الذين تعرف عليهم الحفناوي وترجم لهم.

#### ثالثا-08-نـ- أذكر أهم مراكز الأرشيف المتعلقة بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر:

من أهم مراكز الأرشيف المتعلقة بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر يمكن أن نذكر منه:

أولاـ-مراكز الأرشيف بتركيا والتي تم خاصية تاريخ الجزائر خلال الفترة العثمانية 1518-1830.

ثانياـ-مراكز الأرشيف بفرنسا ومنها مركز أرشيف ما وراء البحار بأكسي أوبروفانس، وبه كل ما يتعلق بالجانب السياسي والاقتصادي وغيره لتاريخ الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، والصادر عن الحكومة العامة بالجزائر.

ومركز الأرشيف الحربي بفانسان بباريس والذي يحتوي على كل ما له علاقة بأرشيف القوات البرية والبحرية والجوية الفرنسية بالجزائر خلال فترة الاحتلال 1830-1962.

ثالثاـ: الأرشيف الوطني الجزائري المتواجد مقره ببئر خادم.

د. أحمد صاري